عشق كردستان وحرية الشعوب

لقد ولد الرفيق آزاد "دلكش" من أسرة ميسورة الحال في قرية علي بدران 1971 التابعة لناحية تربسبية محافظة الحسكة في جنوب غربي كردستان ودرس الرفيق المرحلة الابتدائية في قريته وأكمل بقية دراسته في تربه سبيه وتعرف على أفكار الحزب منذ عام 1990 وبعد أن تعمق في أدبيات الحزب قرر الانضمام إلى الحزب بقرار تاريخي رغم كل العراقيل والعقبات الأسرية له فانضم إلى مسيرة الحزب رسمياً عام 1992 ليلتحق فيما بعد بميادين القتال فوق جبال كردستان إلى حين استشهاده في منطقة آمد في قلب كردستان عام 1996 ليلتحق بقوافل الشهداء.

إن الإيديولوجية المتفوقة بالعلم الإنساني هي الأيديولوجية التي لا تفسح المجال أساساً لأي نوع من أنواع الاستسلام في مسيرة حزب العمال الكردستاني وخاصة عندما يتوصل الإنسان إلى نتيجة. أن الشهادة جزء من معرفة الحزب ومن أجمل أسمائه وحتى من مقدسات الأديان السماوية السامية لذا فهذا شهيد قادم من مكان مقدس إلى مكان مقدس ويتجه إلى قبلة يهتدي إليها، توجه إلى مقابر الشهداء، إلى قلاع الشهداء، توجه إلى رفاق يحملون أسمى معاني الشهادة ويعيشونها يومياً إلى شعب يعرف معنى الكبرياء، إلى أمة تقدم قوافل الشهداء لأجمل بلد ا(كردستان) في مأزق الاغتراب الكردي في ماضيه و حاضره و مستقبله ليبحث عن الذات، ليدفع القهر والظلم في لحظات الضعف في زمن الموت المرعب، في وقت يصبح الجميع عائقاً أمام إرادته حتى الأهل، رغم أننا جميعاً بحاجة لميلاد جديد ليتحرك التاريخ إلى الأمام بعيدا عن الهزائم، حيث الشجاعة و المقاومة والاستقلال، أجل هذا سبب عطش الرفيق آزاد للحرية و الاستقلال لقد صنت العهد أيها الرفيق وطهرت الأرض من رمق كل غاصب، لقد جئت مستشرقاً من صمت مقابر الآباء، عشقت كردستان وحرية الشعوب و استقلال الكادحين لقد كسرت الحدود وأصبح دمك ورايتك وساماً يزين صدر التاريخ وعنواناً للحياة تاركاً لنا بندقية ودرباً ومن يريد الخلود سيبحث عن الحقيقة في عالم الحقيقة، ولا بد أن يزيل الظلام ومن يريد الاستمرار في الحياة سيختار طريق الثورة حتى تكون أعماله خالدة وفي أصعب المصاعب رغم الجرح والألم والحزن واليأس لأنه يحارب من أجل الحياة و الأطفال اليتامى والأمهات الثكلى فهنيئاً لك الشهادة والخلود أيها الرفيق الخالد وأنت تصنع الحياة من الموت وتحول الصحراء إلى جنان، فما من أمة تحررت بدون شهيد وما من راية ارتفعت إلا وكان الشهيد رافعها بدمه، وما من شمس أشرقت بعد ليل حالك إلا وكان الشهيد وقود.

وباستشهاد الرفيق آزاد ازدادت آمد جمالا وبريقا وروى تراب الوطن بدمه الذكي الطاهر ليعيش في قلوب الملايين إلى الأبد أيها الثوري العظيم فعهدا أن نسير على خطاك وأن نرفع رايتك وراية جميع الشهداء وندافع عن وطننا وحقوقنا وكرامتنا وحريتنا حتى النهاية .....

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007